افعال الصلاة اذ معظم الباقي كالتكرير لها فجعل ما بعد الوقت تابعا
لها بخلاف ما دونها هذا هو الاصح عند الشافعية وقيل تكون قضا
مطلقا وقيل ما وقع بعده قضا ق ٤ عن في الصلاة عن ابي هريرة
من ادرك من الجمعة ركعة فليصل بضم الياء وفتح الصاد وشد اللام
اليها اخرى زاد ابو نعيم في روايته ومن ادركهم في التشهد صلي
اربعا انتهي ه ك في الجمعة عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره
الذهبي في التلخيص وتعقباه في غيره بانه ورد من طريقين في
احدهما عبد الرزاق بن عمر وواه وفي الاخر ابراهيم بن عطية واه
من ادرك عرفة اي الوقوف بها قبل طلوع الفجر ليلة النحر فقد
ادرك الحج اي معظمه لان الوقوف معظم اعماله واشرفها وافاد ادركه
كادراكه ولان الوقوف بها ضيق الوقت يفوت بفوته الحج في تلك السنة
بخلاف بقية الاركان ووقت الوقوف من زوال عرفة الي فجر النحر
وخصوا الليلة بالذكر لانها الواقعة في محل النظر والاشتباه طب
عن ابن عباس رمز لحسنه قال الهيثمي وفيه عمرو بن قيس المكي
وهو ضعيف متروك انتهي رواه الشافعي في مسنده عن ابن عمر
من ادرك رمضان وعليه من رمضان اي من صومه شي والحال
انه لم يقضه قبل مجي مثله فانه لا يقبل منه حتي يصومه حم عن
ابي هريرة رمز لحسنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال
الصحيح واعاده في موضع اخر وقال حديث حسن
من ادرك الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجته وهو لا يريد الرجعة
الي المسجد ليصلي مع الجماعة فهو منافق اي يكون دلالة علي نفاقه
او فعله يشبه فعل المنافقين ه عن عثمان بن عفان رمز المصنف لحسنه
وليس كما قال فقد جزم علم الحفاظ ابن حجر في تخريج الهداية بضعفه وسبقه
اليه الترمذي وغيره وسببه ان فيه عبد الجبار ضعفه ابو زرعة وغيره
وقال له مناكير وحرملة بن يحيي قال ابو حاتم لا يحتج به
من ادعي اي انتسب الي غير ابيه قال الاكمل عدي ادعي بالي لتضمنه
معني التسب وهو اب والحال يعلم انه غير ابيه وليس المراد بالعلم هنا
حكم الذهن الجازم ولا الصفة التي توجب تمييزا لا يحتمل النقيض لعدم
تصوره هنا الا بطريق الكشف بل بالظن الغالب فالجنة عليه حرام اي
ممنوعة قبل العقوبة ان شاء عاقبه او مع السابقين الاولين او ان استحل لان
تحريم الحلال الذي لم تطرقه تاويلات المجتهدين كفر وهو يستلزم تحريم

الجنة

الجنة او حرمت عليه جنة معينة كجنة عدن او الفردوس او ورد علي
التغليظ والتخويف او ان هذا جزاوه وقد يعفي عنه او كان ذلك شرع
من مضي ان اهل الكبائر يكفرون بها او غير ذلك حم ق د ه عن سعد
ابن ابي وقاص وابي بكر قال كلاهما سمعته اذناه ووعاه قلبي من
رسول الله وفي رواية لمسلم ايضا من حديث ابي عثمان لما ادعي زياد
انه ابن سفيان لقيت ابا بكر فقلت له هذا الذي صنعتم اني سمعت
سعد بن ابي وقاص يقول سمعت اذني من رسول الله وهو يقول من
دعي ابا في الاسلام غير ابيه يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فقال
ابو بكر انا سمعته من رسول الله
من ادعي الي غير ابيه اي من رغب عن ابيه والتحق بغيره تركا للادني
ورغبة في الاعلي او خوفا من الاقرار بنسبه او تقرب لغيره بالانتما اليه
او بغير ذلك من الاغراض وعداه بالي لتضمن معني الانتساب وكذا
فيما قبله او انتمي الي غير مواليه فعليه لعنة الله اي طرده عن
درجة الابرار ومقام الاخيار لا عن رحمة الغفار المتتابعة اي المتمادية
الي يوم القيامة لمعارضته لحكمة الله في الانتساب والداعي الي غير
ابيه كانه يقول خلقني الله من ما فلان وانما خلقه من غيره فقد كذب
علي الله فاستوجب الابعاد والمنتمي لغير المعتق فقد كفر النعمة واستن
العقوق وضيع الحقوق وهذا الوعيد الشديد يفيد ان كلا منهما كبيرة
د عن انس بن مالك ظاهر صنيع المصنف ان هذا مما لم يخرجه الشيخان
ولا احدهما والا لما عدل عنه وهو ذهول فقد خرجه الامام مسلم عن علي
مرفوعا بلفظ من ادعي الي غير ابيه او تولي غير مواليه فعليه لعنة الله
والملايكة والناس اجمعين انتهي وهذا الخلف اليسير ليس بعذر في العدول
عن الصحيح
من ادعي ما ليس له من الحقوق فليس منا اي ليس من العاملين
بطريقتنا المتبعين لمنهاجنا وليتبوا مقعده من النار قال القاضي لا يحمل
مثل هذا الوعيد في حق المومن علي التابيد ه عن ابي ذر قضية تصرف
المصنف انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو عجيب مع وجوده في
صحيح مسلم باللفظ المذكور عن ابي ذر
من اذن وهو مقيم الله تعالي عند اذانه اذن معه ستون شيطانا
الظاهر ان المراد التكثير لا حقيقة العدد قياسا علي نظايره السابقة
واللاحقة قال الغزالي قال ابو هريرة التقي شيطان المومن وشيطان

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1